التقارب السياسي بين المفتي محمد أمين الحسيني والزعيم الركن عبد الكريم قاسم

أ . د . علي حمزه سلمان الحسناوي
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

ملخص البحث :-

يهتم هذا البحث باستعراض التقارب السياسي والعلاقة بين الزعيم الركن عبدالكريم قاسم والشيخ المفتي محمد امين الحسيني بعد قيام ثورة 14 تموز عام 1958م . وقد تم تسليط الضوء على اسباب واهداف هذا التقارب , وموقف امين الحسيني من الثورة .فضلا عن المواقف المؤيدة والمعارضة لها . لقد اراد الحسيني التقرب من الزعيم قاسم وحكومته , حتى يلعب دورا كبيرا في السياسة العراقية مثلما لعبه عام 1941م بعد ان شعر بموقف الزعيم قاسم الداعم والراعي للقضية الفلسطينية . لاسيما بعد الموقف السلبي الذي أتخذه جمال عبد الناصر منه ، حينما انشا الخلاف بين أعضاء الهياة العربية العليا لفلسطين واخرجه من مصر إلى لبنان وبذلك خلق شرخاً بين أعضاء الهياة . الامر الذي جعله يبحث عن بديلاً يتخذه لمساعدته في دعم قيادته على الهيا ة العربية العليا .

لم يكن الزمن في هذه المرة في خدمة المفتي فقد أصبح كفيلاً في تغيير السياسة العربية والدولية . وعلى أساس ذلك فشل الحسيني فيما كان يرنو إليه بعد أن أصبح وجوده لم يكن سوى أسمه فقط على الساحة الفلسطينية والعربية . أما الزعيم الركن عبد الكريم قاسم ، فموقفه من المفتي الحسيني كان واضحاً كما هو في عدم تغيير صورته التي جلبت للعراق دماراً واحتلالا بريطانياً ثانياً . إلا أن ضرورات السياسة الدولية جعلت الزعيم قاسم أن يتقرب منه ولسببين رئيسيين الأول دور جمال عبد الناصر وحكومته في الوقوف إلى جانب حركة العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في الموصل في آذار من عام 1959 م ، والثاني موقف الزعيم قاسم الرافض للكيان الصهيوني والداعم للحق العربي في فلسطين . على هذا الأساس جاءت فكرة قبول إقامة العلاقة مع المفتي الحسيني والتي تمثلت بزياراته إلى العراق واتصالاته بالزعيم وبعض الساسة في العراق . وقد عبرت هذه اللقاءات عن الدعم المالي والمعنوي العراقي للقضية الفلسطينية بشكل عام وإلى الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص .

ABSTRACT

This research demonstrates the political proximity and the relationship between the leader (abd – AL kareem Qassem) and the religion man (Mohamed Ameen AL hussayny) after the trragar in (14^{th}) of July in 1958 . This research considers the reasons and aims of that relation and the behavior of Ameen AL hussainy from the revaluation . However AL hussainy Wanted in that time to recancel himself to ward the governments of Abd – AL Kareem Qassem to take agreat role in Iraqi political as that accured in (1941) when AL-Hussayni Feld the behaivour of the leader Abd AL- Kareem Qassem . toward the palastain problem . especially when the leader Jamal Abd – AL Nasser . took negative situation against him . When he obligated him from the exiting from Egypt to Lebnan . and by that he created a big hole a many the situation of general Arabic palastain organs . Which caused unablication to AL-Mofty to find out the substituent and taken from him as assistant for supporting for him leading .

The events in that time were against the AL- Mofty and that events made him failed in palostan problem . While the sitnmtrm of Abd AL-Kareem Qassem was very clear due to AL-Mofty was responsible of bring the destroy and British colony again to Iraq . But there were two reasons made Abd-AL-Kareem Qassem . The role of Jamal Abd AL- Nasser and his government in supporting the movemet of Abd AL-Wahab AL-Shawaf in mousal at March 1959 . The Second reason was ; the situation of Qassem that rejecting the Issrael occurance in palastain . Those reasons led to many visiting's of AL-Mofty to Iraq and that resulted in a good supporting about the population of Arabic palastain .

مقدمة البحث :-

في صبيحة الرابع عشر من تموز سنة 1958م , تمكن لواء المشاة العشرون المتحرك من معسكر جلو لاء في بعقوبة الى الاردن والمار بالعاصمة بغداد لدعم حكومة لبنان ضد المد الناصري من اسقاط النظام الملكي واعلان قيام النظام الجمهورية , الأمر الذي ادى الى تحطيم مناطق النفوذ البريطاني المهمة في الشرق الاوسط والوطن العربي لا سيما العراق الذي ارتبط بها من خلال ميثاق بغداد (حلف بغداد)[1] في شباط عام 1955م , جامعا تحت زعامته كلا من تركيا وايران والباكستان وبريطانيا وبدعم واسناد من الولايات المتحدة الامريكية [2] .

ويعد العامل الاساسي في تفجير الثورة واعلان الجمهورية في العراق هو تنظيم الضباط الاحرار في الجيش العراقي ,الذي تأسس في ثكنة الهندسة العسكرية بمعسكر الرشيد في شهر كانون الاول عام 1952م .وكان زعيم تنظيمه الاول الرائد رفعت الحاج سري[3] وضباط آخرون [4]. ومن أهم ضوابط هذا التنظيم السري للضباط الاحرار بنائه على اساس العمل السري والفكر القومي الوحدوي [5]. وبعد تشكيله أخذ يتوسع هذا التنظيم حتى اصبح منتسبوه الأوائل يستقطبون الضباط الذين يؤثرون فيهم ويتأثرون بهم . حتى توسع هذا التنظيم ووصل الى تكوين خلايا من الضباط الذين يعملون في دائرة واحدة أو في مكان عسكري واحد أوفي معسكر واحد , ويرتبطون بمسؤولهم الذي فاتحهم ونظمهم . ويعد ذلك المكان هو الرابط الذي يلتقي به أفراد التنظيم مع مسؤولهم فيه [6].

تباينت المواقف الدولية من ثورة 14تموز1958م , بين مؤيدنا ومضاد لها, فكان الموقف الأول المضاد للثورة والمتمثل بمجموعة دول حلف بغداد لاسيما تركيا التي فكرت وخططت في غزو العراق لإجهاض ثورته , في حين كان موقف الاتحاد السوفيتي مساندا للثورة ونتيجة لإصرار الجيش والشعب للدفاع عن ثورته ,وموقف بعض الدول المؤيدة تغيرت بعد أيام قلائل آراء بعض الدول الغربية من الثورة لاسيما بعد ان شعرت بضمان مصالحها في المنطقة بشكل عام وفي العراق بشكل خاص وكانت بريطانيا الولايات المتحدة الامريكية في مقدمة هذه الدول [7].

وعلى الرغم من التغير الذي حصل في مواقف بعض الدول . الا أن الاتحاد السوفيتي ظل يراقب الموقف بجدية , وأعلن عن رفضه الواضح والقاطع لأي تدخل عسكري في العراق خاصة وفي الشرق الأوسط عامة [8]. ولأجل الضغط على الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية , أعلنت حكومة الاتحاد السوفيتي بيانا صدر بتاريخ 16 تموز 1958م أي بعد يومين من تأريخ اعلان الثورة , يدعو فيه الولايات المتحدة الامريكية لسحب جيوشها من لبنان . كما أوضح البيان أحقية حكومة الاتحاد السوفيتي في الاحتفاظ بحقها في اتخاذ الاجراءات الضرورية للمحافظة على الأمن والسلام في المنطقة , وقد أيد الشعب الروسي بيان حكومته وذلك عن طريق التظاهرات الكبيرة التي ظهرت في العاصمة موسكو مؤكدا موقف حكومته ومؤيدا للثورة في العراق وشاجبا محاولات التدخل الأمريكي في شؤون لبنان والعراق الداخلية .علما ان أول حكومة غربية تعترف بالنظام الجديد في العراق هي حكومة الاتحاد السوفيتي الذي أعلنت اعترافها بذلك بعد أربع وعشرين ساعة من اعلان الثورة [9].

ظهرت عدة آراء متطابقة لدى الدول الغربية ، وكان أولها تبادل الرأي بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية حول خطط الحكومة التركية الرامية للتدخل العسكري في العراق . وقد اتفقا بالراي بان اقدام حكومة تركيا على عمل عسكري في العراق لا يعدو أن يكون حماقة بكل أبعاده , ومن ثم قناعتهما باستحالة تحقيقه . وقد أثنى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية دالاس [10] على ذلك في قوله : ((ان ذلك الاجراء الذي تعتزم تركيا القيام به سوف يؤدي الى وحدة العراق في دعمه لنظامه الجديد , ويعطي للسوفييت الفرصة لإرسال جيوشهم الى العراق))[11].

وفي الأول من آب 1958م , أعلنت بريطانيا اعترافها بنظام الحكم الجديد في العراق , بعد أن شاهدت اعتراف العديد من الدول الحليفة لها بذلك , وبعد مرور يوم واحد على ذلك سارعت الولايات المتحدة الامريكية على اعلان اعترافها بحكومة العراق الجديدة [12] ومن الملاحظ على الدول الغربية لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية , ان استراتيجيتهما في اتخاذ القرارات السياسية تكون حسبما تمليه عليهم مصالحهم الخاصة حتى ولو كانت هذه القرارات ضد أصدقائهم وحلفائهم السابقين والمقربين لهم . ان كل ما يهمهم في ذلك هو المحافظة على مصالحهم ونفوذهم في العالم ولا سيما في الوطن العربي .

تعد ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958م مرحلة جديدة في حياة الشعب العراقي والشعوب العربية , لأنها نقطة أضاءت التأريخ السياسي المعاصر للعراق , في وقت كان الشعب العراقي ينتظرها بفارغ الصبر لاسيما بعد أن فشلت كل محاولاته السابقة لتحطيم قلعة النفوذ البريطاني المهمة في البلاد العربية ابتداء من قيامه بحركة مايس التحررية عام 1941م ومن ثم وثبت كانون الثاني سنة 1948م وانتفاضة تشرين الثاني عام 1952م , واستنكاره لتوقيع اتفاقية ميثاق بغداد (حلف بغداد) في شباط 1955م وأخيرا رفضه للعدوان الثلاثي على مصر عام 1956م [13] .

توجهات المفتي نحو العراق بعد ثورة 14 تموز 1958 والموقف منها

أراد المفتي محمد أمين الحسيني[14]. التقرب من قائد الثورة في العراق الزعيم الركن عبد الكريم قاسم[15], لاسيما بعد ان شعر بأن جمال عبد الناصر يختلف عن الزعماء العرب الذين عرفهم سابقا حيث كان جمال عبد الناصر يوجههم حسب رغبته ويسيرهم وراءه على الطريقة التي يختارها والتي ادت في الاخير الى الفشل المتلاحق للقضية الفلسطينية . لاسيما بعد إحساسه بأن جمال عبد الناصر[16] لا يسمح له بأن يكون وحده (على الأريكة) ولا يريد احدا بجواره او حتى بالقرب منه , وهذا يعني أنه اراد من الرئيس جمال عبد الناصر ان يجعله هو الاول والاخير وهو كل شيء والآخرون لا شيء, فساوره الغضب وقرر الرحيل من القاهرة مفتشا عن ملاذا يتخذه في مهاجمة عبد الناصر .

وحينما قامت ثورة الرابع عشر من تموز في العراق أخذ المفتي الحسيني يتطلع الى العراق الذي كان يعرفه جيدا ويعرف خفاياه وتفاصيله السياسية , فاغتنم فرصة زيارة القائد المصري عبد الله التل الى بغداد وحمله رساله الى عبد الكريم قاسم يطلب فيها موافقته لزيارة العراق. وبعد وصول الزائر المصري الى بغداد سلم الرسالة الى مديرية الاستخبارات العسكرية , حيث سلمها مدير الاستخبارات الى قائد الثورة عبد الكريم قاسم وفتحت بحضرته وحضور عبد السلام عارف[17]. وبعد معرفة مضمونها أختلف الاثنان في الرأي فقد تحمس عبد السلام عارف ورحب بفكرة استدعاء المفتي الحسيني للعراق لكن عبد الكريم قاسم أبدا معارضته وبعنف على ذلك من خلال قوله الاتي " تمهل نحن لا نريد هذا الرجل ان يعود الى بلادنا ولا نريد مشاكله أن الزمن الذي كان يمسك فيه هذا الرجل بدفة سياسة العراق وسبب لنا احتلالا ثانيا ومأسي وكوارث عانينا منها كثيرا قد ذهب وولى "[18].

حاول المفتي الحسيني طلب الحضور للعراق مرة أخرى وعن طريق رسالة ثانيه بعثها مع فائق السامرائي , سفير العراق في القاهرة أنداك ليسلمها الى الزعيم عبد الكريم قاسم أثناء وصوله وحضوره امام الزعيم . أن الرسالة كانت لا تختلف عن سابقتها

فهي تضرب على وتر رسالته السابقة نفسها وتعزف النغم نفسه حسبما وصفها مؤلف كتاب [19]" المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية " . الا ان الزعيم عبد الكريم قاسم قد اصر على موقفه السابق مؤكدا على عدم دعوة المفتي الحسيني للعراق . وحينما تناقش السامرائي مع عبد السلام عارف بخصوص الرسالة وما جاء فيها أظهر عبد السلام عارف حماسه للموضوع مرة اخرى[20] قائلا:" أن من أولا واجباتنا الوطنية دعوت المجاهد الاكبر أمين الحسيني وأخذ يتهجم على الشيوعين والحاقدين على مواقفهم غير الوحدوية وغير الوطنية وغير الانسانية ضد زعماء العرب "[21].

ازدادت شكوك أمين الحسيني بعدم مصداقية السامرائي في ايصال الرسالة معتقدا بان رسالته لم تصل الى الزعيم عبد الكريم قاسم , بتأثير من جمال عبد الناصر , الذي لم يكن راغبا في التقارب بين الطرفين . في الوقت الذي كان فيه السامرائي بريئا من تلك التهمة [22].

لم يستمر الزعيم عبد الكريم قاسم على موقفه الرافض لقدوم المفتي الحسيني لبغداد بل سرعان ما تغير ذلك لا سيما بعد ثورة العقيد عبد الوهاب الشواف في الموصل عام 1959م [23]. حيث أصبح بحاجة للمفتي الحسيني وغيره من العاملين بالسياسة العربية ليكونوا عونا له في صراعه مع جمال عبد الناصر , واستنادا لذلك أمر الزعيم قاسم بتوجيه الدعوة للمفتي بالحضور الى بغداد حالا . وبعد وصول الدعوة أستجاب المفتي الحسيني لذلك . واتصل بالزعيم قاسم للاتفاق على بعض الامور التي يستوجب التعاون فيما بينهما من أجلهما قبل حضوره الى بغداد. وبناء على ذلك رتب المفتي الحسيني بريدا سياسيا يصل الى الزعيم قاسم من بيروت مقر اقامته [24].

ومن خلال الاتصالات التي دارت بين الطرفين بدى واضحا ان استراتيجية المفتي الحسيني كانت تقوم على أساس فكرت الدعم المادي والمعنوي للهيأة التي يرأسها , وعلى هذا الاساس كانت اتصالاته بالقادة العرب , فمن يقدم له الدعم المادي ويساعده في اسناد القيادة الفلسطينية له , فهو معه , ومن امتنع عن تقديم ذلك فهو ضده [25].

وبخصوص موقف ورأي المفتي الحسيني بثورة 14تموز 1958م , فيذكر نجيب الصائغ [26] في مذكراته ان أمين الحسيني قد زاره في السفارة العراقية في بيروت في شهر حزيران من عام 1959م , وبعد حسن الاستقبال المصحوب بالتعارف والمجاملات , سأله عن رأيه بالثورة وقائدها فأجابه المفتي الحسيني قائلا: ((كنت وأعضاء الهيأة العربية ونحن في مصر قد تلقينا خبر قيام ثورة الرابع عشر من تموز في العراق بسرور واغتباط كبيرين لاعتقادنا بأن هذه الثورة بعد أن قضت على النظام الملكي ستكون دعامة مهمة تعمل بجد وتضحية في قضية فلسطين لذلك وجدت الهيأة بأن من الضروري ارسال وفد لتهنئة زعيمها اللواء الركن عبد الكريم قاسم , وأضاف فاتصلت بالسيد فائق السامرائي سفير العراق في القاهرة مبد يا رغبتنا في زيارة العراق , لتقديم التهنئة بالثورة لزعيمها , فوعدني بانه سينقل رغبتي هذه الى الحكومة وعند ورود الجواب سوف أخبركم , ولما مضت مدة تقرب الشهرين دون أن أتسلم الجواب من السفير العراقي زرته ثانية لمعرفة جواب الحكومة فاعلمني بانه نقل رغبة وفد الهياة العربية العليا لزيارة العراق الى وزارة الخارجية الا انه لم يتلقى الجواب حتى الان وانني سأؤكد ثانية بطلب الجواب , الا انني لم اتسلم الجواب على طلبنا حتى مغادرتي القاهرة)) [27].

ويذكر الصائغ في (اوراقه في العهدين الملكي والجمهوري) أن أمين الحسيني أكد له رغبته في زيارة العراق لمقابلة الزعيم عبد الكريم قاسم لتقديم التهنئة له بالثورة ولشكره ازاء موقفه من القضية الفلسطينية المتمثل بتصريحه الاخير بخصوص تأسيس الحكومة الفلسطينية في المهجر وتكوين جيش فلسطيني في العراق وباقي البلاد العربية مدرب ومجهز بمختلف الاسلحة حيث يصبح المعول عليه في طرد الصهاينة وانقاذ فلسطين من نير الاحتلال [28].

واستنادا لطلب المفتي الحسيني من الصائغ بمفاتحة الزعيم عبد الكريم قاسم , فقد أرسل الصائغ تقريرا الى حكومة الثورة يتضمن حديث المفتي الحسيني ورغبته في زيارة العراق لتقديم التهابي للزعيم عبدالكريم قاسم بالثورة ولموقفه المساند للقضية الفلسطينية . وبعد وصول التقرير للحكومة العراقية وإطلاع الزعيم قاسم عليه اجاب بكتاب بعث الى السفير فائق السامرائي سفير العراق في القاهرة يبين فيه ترحابه بقدوم المفتي الحسيني لزيارته وزيارة العراق ومع من يرغب بمرافقته وابلغ سفير العراق بالقاهرة بقيام سفارته بإكمال الإجراءات اللازمة لتسهيل سفرهم مع تحمل السفارة كافة نفقات ذلك .وبعد وصول الامر للسفارة تولى السامرائي ابلاغ المفتي شخصيا بان الحكومة العراقية ترحب بقدومه اليها ومع من يشاء لمرافقته . ثم عملت السفارة على اكمل كافة الا جرا آت والترتيبات اللازمة لذلك .سافر المفتي الحسيني وبصحبته عضو الهياة العربية العليا أميل الغوري , وقد استقبلا بحفاوة وحلا ضيفين عزيزين على الحكومة العراقية [29]. وقد استغرقت زيارته زهاء الاسبوع حيث التقى خلالها بالزعيم عبدالكريم قاسم عدة مرات وكان اغلب حديثه مع الزعيم يدور حول القضية الفلسطينية وتطوراتها وموقف حكومة عبدالناصر والحكومات العربية والموقف الدولي منها [30].

وأثناء الزيارة إلتقى المفتي ببعض السياسيين وتحدث معهم في موضوع القضية الفلسطينية , مؤكدا على تحذير القيادات العربية من محاولات الغرب وتأثيرها على الأمم المتحدة لأجل تسوية القضية الفلسطينية .وجازما بان الحل الوحيد لمواجهة الاعتداءات والاستفزازات الصهيونية لم يكن إلا عن طريق الحزم والتأهب والاستعداد , واستخدام نفس الاساليب التي يستخدمها الصهاينة اتجاه الفلسطينيين . وأشار المفتي مؤكداً أن القضية الفلسطينية لم تكن يوما قضية لاجئين , بل انها قضية شعب ووطن وحرية واستقلال , وفي الوقت نفسه أكد محذرا من قيام الصهاينة بعدوان جديد على الأراضي العربية في فلسطين , وأن الوسيلة الوحيدة لمواجهة احتمالات العدوان الصهيوني هي استعداد وتأهب كل العرب لكل طارئ , والعزم على وضع مخطط شامل هدفه تحرير الأراضي المحتلة في فلسطين من رجس الصهيونية . الأمر الوحيد الذي يؤدي الى زوال كل خطر لأي عدوان أجنبي على البلاد العربية [31].

لقد كان اهتمام الزعيم عبد الكريم قاسم بالقضية الفلسطينية واضحا منذ اعداده وتخطيطه للثورة , الا ان زيارة المفتي له زادته اصرارا على اتخاذ خطوات جديدة لدعم النضال الفلسطيني . ففي جلسة مجلس الوزراء المؤرخة في السادس من آب عام

1960م أمر الزعيم رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم باتخاذ خطوات جديدة لإنهاض روح النضال لدى الهيات الفلسطينية كافة , وقرر الجلس ما يلي :-

أ – تخصيص (240) الف دينار سنويا من وزارة المالية تدفع الى الهياة العربية العليا لفلسطين وعلى قسطين .يكون القسط الاول مقداره (120) الف دينار يدفع في شهر آب من السنة نفسها . اما القسط الثاني فمقداره ايضا (120) الف دينار يدفع بعد مرور ستة اشهر من تاريخ دفع القسط الاول .

ب – ينظر مجلس الوزراء بزيادة هذا المبلغ في المستقبل عند الاقتضاء .

ج – تتخذ وزارة الدفاع هذا العام التدابير لزيادة عدد المدربين في نواة الجيش الفلسطيني وتدفع النفقات المقتضيه لذلك من ميزانيتها الخاصة [32].

في 8 حزيران 1960م أمر الزعيم عبد الكريم قاسم بتقديم مساعدة مالية قدرها (50000) الف ليرة لبنانية تحول الى لبنان لحساب مفتي فلسطين أمين الحسيني لأجل استعمالها لأغراض الدعاية الفلسطينية [33]. واستمر الدعم المالي للقضية الفلسطينية من لدن الحكومة العراقية . حيث قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ 21 آب 1961م صرف مبلغ قدره (10000) دينار لتأسيس مكتب فلسطين في بغداد . ويتحمل المجلس نفقات طبع بعض المنشورات والكتب الخاصة بموضوع فلسطين [34].

وبخصوص المساعدات العراقية للقضية الفلسطينية يؤكد ذلك نجيب الصائغ في مذكراته ما نصه ((ورد كتاب وزارة الخارجية العراقية متضمنا قرار الحكومة العراقية بتخصيص مبلغ قدره ربع مليون دينار للهيأة العربية العليا على أن يتم صرف مبلغ مائه وعشرين ألف دينار بالوقت الحاضر لسماحة مفتي فلسطين الشيخ أمين الحسيني , ويسحب من مصرف الرافدين في بيروت . حيث صدرت اليه التعليمات بذلك . فاتصلت بالمفتي واخبرته بورود التعليمات التي يسأل عنها , فحضر الى السفارة واطلعته على كتاب وزارة الخارجية ,وبعد أن قراءه قال :- هل أن المبلغ جاهز لاستلمه استدعيت محاسب السفارة وطلبت منه ان ينفذ تعليمات الوزارة بصرف المبلغ الى سماحته .بعد ان تم تحويل المبلغ الى ليرات لبنانية بلغ مقدارها (106000) الف ليرة لبنانية , طلبت من المحاسب أن ينظم الصك بإسم المفتي مسحوباً على مصرف الرافدين في بيروت [35].

أراد الحسيني التقرب كثيرا من عبد الكريم قاسم لكي يصبح عنصرا مؤثرا في السياسة العراقية , عن طريق اظهار نفسه بانه حريص على الزعيم قاسم ونظام حكمه , وقد اكد ذلك نجيب الصائغ سفير العراق في بيروت آنذاك في مذكراته بالقول:- ((بأن المفتي زار السفارة العراقية في بيروت وأخبرني أن بعض الفلسطينيين المنتسبين للهيأة العربية العليا والذين كنا قد أوعزنا إليهم بالالتحاق بالمنظمات التي تقوم العربية المتحدة بتدريبهم على استعمال السلاح وغير ذلك , ولأجل أن يطلعونا على المخططات والمقررات التي تتخذها والواجبات التي يكلفون بها . فقد أخبرني احدهم هذا اليوم بان السلطات السورية تخطط للإطاحة بالنظام العراقي من خلال اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم ,وذلك عن طريق اختيار ثمانية اشخاص ومن ثم اعدادهم وتدريبهم على السلاح تدريب جيدا وارسالهم للعراق لاغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم , ولقد سافرت هذه المجموعة الى دير الزور ومنها الى الموصل ومن ثم الى العاصمة بغداد لتنفيذ المهمة . لذا أرجو اخبار الزعيم عن ذلك ببرقية ترفع الى بغداد كي تتخذ الحكومة والسلطات الا جرا آت اللازمة للقبض على هؤلاء المتسللين المجرمين .علما ان احتمال وصولهم الى الموصل قد تم قبل ثلاثة أيام من ذلك))[36].

إنتقد البعض من المؤلفين تصرف المفتي واعدوه خطا من حيث عدم انسجامه مع سمعته الدينية وتاريخ شخصيته السياسي ,حيث انه باع كل ذلك مقابل ربع مليون دينار عراقي تلقاها من الزعيم عبد الكريم قاسم [37].

وفي حقيقة الامر انا لا اتفق مع هؤلاء بالراي لان الغدر والتآمر والسكوت عن الحق لا يمكن ان يكون من صفات المسلمين الصالحين الخيرين. بل ان الوفاء والتضحية والايثار والنصيحة وكشف التآمر وفضح الباطل والوقوف مع من يقدم لك يد العون والمساعدة ,جميعها من صفات الصالحين الاتقياء .

شهد عام 1961م ,اهتماما ملحوظا من لدن الحكومة العراقية وزعيمها بالفلسطينيين وقضيتهم .عن طريق اصدار القرارات واتخاذ الا جرا آت والتدابير التي تخص الفلسطينيين ونصرتهم ورعاية شؤنهم في العراق ومصالحهم ,وتوفير اسباب الراحة لهم . مثل اصدار قرار جوازات سفر خاصه باللاجئين منهم , وتقرير تدريس تاريخ فلسطين وقضيتها في المعاهد العراقية , ثم اصدار قانون يساوي الفلسطينيين مع اخوانهم العراقيين , وادراج مكتب مقاطعة ((اسرائيل)) في العراق , ومقاطعة (52)شركة اجنبية ووضعها في القائمة السوداء خلال الستة اشهر من السنة نفسها [38].

وعرفاناً بالجميل بعث المفتي الحسيني في 16أيلول 1961م ببرقية شكر الى الزعيم وحكومته وشعبه , معبرا بها عن اسمى آيات الشكر والامتنان منه ومن الهياة العربية العليا وشعب فلسطين على الاجراءات والتدابير التي اتخذها وتتخذها الجمهورية العراقية الموقرة في سبيل نصرة فلسطين ورعاية شؤون الفلسطينيين في العراق ومصالحهم وتوفير اسباب الراحة لهم [39]. وفي الوقت نفسه عبر المفتي الحسيني عن خالص شكر وتقدير الهياة العربية العليا لفلسطين ازاء الحكومة العراقية الكريمة لدورها في اجراء الاتصالات الرسمية التي اجرتها مع حكومة اليونان بصدد ما نشر من انباء عن تنظيم حركة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة عن طريق اليونان , وكذلك لاتصال حكومتكم الموقرة بالاتحاد السوفيتي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا لعدم السماح بهجرة اليهود من بلادهما إلى الأراضي العربية المغتصبة في فلسطين [40].

وخلال عهد حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم حظيت القضية الفلسطينية إهتماماً ملحوظ , حتى اصبحت محط اهتمام الحكومة . فقد كان لاتصالات المسؤولين العراقيين بالأطراف الدولية دورا في المنع والحد نوعما من الهجرة الصهيونية لفلسطين , والعمل على ايجاد حلا عادلا للقضية الفلسطينية . علما ان هذه الاتصالات كانت متعددة ومن دون تكليف من الهياة العربية العليا , أومن أي منظمة فلسطينية اخرى [41].

ومن خلال ما سبق يمكن القول , أن موقف الحكومة العراقية آنذاك من القضية الفلسطينية كان نابعاً من ايمانها العميق بالقومية العربية , وبأحقية الشعب العربي في فلسطين . وفي الوقت نفسه فأنها تؤمن بواجبها المقدس في الدفاع عن فلسطين وعروبتها بكل الوسائل المتوفرة ,على الرغم من قلة الامكانيات وضعف التخطيط وقلة التدبير ,فبالرغم من كل ذلك كانت الحكومة العراقية

وزعيمها تدعم معظم المشاريع الفلسطينية ماليا وحسب المستطاع , حيث انها وعلى سبيل المثال تبرعت عام 1961م بعشرة آلاف دينار لمشروع اسعاد الطفولة الذي تقوم به جمعية الاخاء العربي الفلسطيني في لبنان , رغم تسديد المبلغ الى الجمعية المذكورة بعد تحويله الى العملة اللبنانية [42]. فضلا عن ذلك فان رئيس الوزراء الزعيم عبد الكريم قاسم أرسل في السنة نفسها مبلغا قدره (500) دينار تبرعا لامرأة فلسطينية مقعدة تسكن في بيروت , كان الزعيم قاسم قد تعرف على زوجها في حرب فلسطين عام 1948م [43].

خاتمة البحث:

من خلال هذا البحث المتواضع واطلاعنا على معظم مصادره , يبدو لنا ان معظم الاتصالات والتحركات التي ابداها المفتي محمد امين الحسيني مع الساسة العراقيين لاسيما الزعيم عبد الكريم قاسم بعد ثورة 14تموز1958م ,كان هدفها هو رغبة المفتي الحسيني في ان يلعب دورا اكبر في السياسة العراقية . مثلما كان يؤديه في عام 1941م ,لاسيما بعد اختلافه مع جمال عبد الناصر وخروجه من مصر الى لبنان مكرها الامر الذي جعله يبحث عن مكان اخر يوفر له الامان والملاذ والدعم .الا ان الزمن كان كفيلا بتغير السياسة الدولية , والسياسة العربية ,حيث ان لكل زمن دولة ورجال ,واستناد لذلك فشل الحسيني في تحقيق ما كان يصبو اليه ,حيث لم يبقى له سوى الاسم على الساحة الفلسطينية والعربية .

وبخصوص العلاقة بين الزعيم عبدالكريم قاسم وامين الحسيني , فيمكن القول انه لا يوجد من شيء يجمع بين الاثنين سوى القضية الفلسطينية ,فالمفتي ينطلق من اعتقاده بانه على رأس القيادة الفلسطينية , ويفرض عليه الواجب الاتصال بالمسؤولين العرب لحثهم على الدفاع عن قضية فلسطين واخذ الاستعدادات اللازمة ضد اي اعتداء صهيوني .وبذلك يكون قد نفذ واجبه بالشكل الصحيح والمطلوب. لكن اختلافه مع البعض من القيادات الفلسطينية الاخرى وعدم اعترافه بهم ,ادى الى ضمور شخصيته وخفوت بريقها امام الزعيم قاسم الذي يعد القضية الفلسطينية قضية مركزية قومية تهم العراق وتهم جيشه بالذات . لاسيما وانه اشترك في حرب فلسطين عام 1948م ,والتي ادت الى نكبة العرب الاولى امام الكيان الصهيوني . وعلى اساس ذلك فان اثر المفتي الحسيني في السياسة العراقية بعد ثورة 14تموز 1958م يتأتى من كون اهمية القضية الفلسطينية في السياسة العراقية وصداها الواسع والمهم منذ نشوئها وحتى قيام ثورة 14تموز1958م .

هوامش البحث :-

(1) - ظهر هذا الحلف عن طريق تشكيل ميثاق بغداد استجابة لسياسة دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الهادف الى اقامة حلف بين الدول المواجهة للاتحاد السوفيتي وكانت البداية عن طريق عقد اتفاق بين تركيا والعراق بتاريخ 1955/2/24م عرف بحلف بغداد .ثم انظم اليه كلا من الباكستان وايران وبريطانيا .واستمر هذا الحلف حتى ثورة 14تموز1958م بعد ان اعلنت الجمهورية العراقية انسحابها منه .للمزيد من التفاصيل راجع :ليث عبدا لحسن الزبيدي ,ثورة 14تموز في العراق ,ط2 ,منشورات مكتبة اليقظة العربية ,بغداد,1981,ص 46وص ص284-288؛أحمد عطية الله ,القاموس السياسي , دار النهضة العربية , القاهرة ,1978,ص ص475-476؛عبد الرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية ,ج,9,ط7,دار الشؤون الثقافية العامة ,بغداد, 1988,ص ص226-235.

(2) - وليد محمد سعيد الاعظمي ,ثورة 14تموز وعبدالكريم قاسم في الوثائق البريطانية ,المكتبة العالمية ,بغداد ,1989, ص9.

(3) - ولد رفعت الحاج سري ببغداد 1917م ,دخل المدرسة الابتدائية عام 1923م, تخرج من الكلية العسكرية عام1938م ,اسس تنظيم الضباط الاحرار عام 1952م ,واستمر به حتى عام 1958م .بعد ان احيل الى التقاعد قبل ثورة 14 تموز 1958م .وبعد الثورة عين مديرا عاما للاستخبارات العسكرية , كان احد المشاركين والمعدين للانقلاب الفاشل للشواف في الموصل عام 1959م ضد الزعيم عبد الكريم قاسم ,وبعد ثبوت اشتر اكه في الانقلاب قدم للمحكمة العسكرية الخاصة , فاعدم يوم 20 ايلول 1959م .للمزيد من التفاصيل ,راجع: ليث عبد الحسن الزبيدي ,المصدر السابق , ص ؛ ندوة لثورة 14تموز 1958م , ((افاق عربية)) ,(مجلة) ,عدة اعداد , لسنة 1987.

(4) - جاسم كاظم العزاوي , ثورة 14تموز اسرارها , احداثها ,رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم , شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة , 1990 , ص27 ؛ ليث عبد الحسن الزبيدي , المصدر السابق , ص 120 ؛صبحي عبد الحميد , اسرار ثورة 14تموز في العراق ,البداية, التنظيم ,التنفيذ ,الانحراف ,الاديب , 1983, ص35.

(5) - اسماعيل العارف ، أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية ، لا . م ، لا . ت ، ص ص[76 – 77] .

(6) – جاسم كاظم العزاوي ، المصدر السابق ، ص ص[37 – 38] ؛ فاضل حسين ,سقوط النظام الملكي في العراق ,منشورات مكتبة آفاق عربية , بغداد ,1968,ص ص40-41.

(7) – علاء موسى كاظم نورس ، ثورة 14 تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلام ، بغداد ، 1990 ، ص[56] .

(8) – ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص[238] .

(9) – المصدر نفسه ، ص[238] ؛ إسماعيل العارف ، المصدر السابق ، ص ص [223 – 224] .

(10) – جون فوستر دالاس (1888 – 1959) ، متخصص بالقانون الدولي ، شارك في مؤتمر فرساي عام 1919 كعضو استشاريا للوفد الأمريكي ، ثم عضواً في لجنة التعويضات . ويعد واضع الاسس الرئيسية للسياسة الأمريكية الخارجية في الحرب الباردة . ثم عين وزيراً للخارجية في عهد الرئيس أيزنهاور في كانون الثاني 1953، للمزيد من التفاصيل راجع : أحمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص[528] .

(11) – علاء موسى كاظم نورس ، المصدر السابق ، ص[75] .

(13) – وليد محمد سعيد الأعظمي ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية والصحافة الغربية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1989 ، ص[5] .

(14) – ولد محمد أمين الحسيني في مدينة القدس في فلسطين سنة 1897 من عائلة عرفت بالعلم الواسع والتقوى والإصلاح . حصل على تعليمه الابتدائي في مدارس القدس ، كان لوالده دوراً في تعليمه العلوم الشرعية والإسلامية واللغة الفرنسية فضلاً عن اللغة العربية التي كان تدريسها في المناهج التركية وفي غاية الضعف ، الأمر الذي جعل والده يستدعي له أساتذة خاصين في اللغة العربية . سافر الحسيني إلى القاهرة 1912 لتلقي العلم ومن ثلاث منافذ في آن واحد وهي الجامع الأزهر ودار الدعوة والإرشاد لرئيسها محمد رشيد رضا صاحب (المنار) وكلية الآداب في القاهرة شارك في الاجتماع الذي ضم عدداً من الفلسطينيين في القاهرة عام 1914 لتأسيس أول جمعية سياسية لمقاومة الهجرة الصهيونية إلى فلسطين . أدت الحرب العالمية الأولى إلى عدم إكمال دراسته في مصر فسافر إلى إسطنبول وألتحق هناك بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم جيش في صفوف الجيش العثماني وألتحق بالفرقة السادسة والأربعين . أنتمى إلى جمعية العهد مع مجموعة من رفاقه الضباط العرب ومنهم محمود سليمان ، فهمي سعيد ، وحسن شوقي وغيرهم . في عام 1917 عاد أمين الحسيني إلى القدس وأهتم بالعمل السياسي الديني ، للمزيد من المعلومات راجع حسن أدهم جرار ، الحاج أمين الحسيني ، رائد جهاد ، وبطل قضية ، دار الضياء ، عمان ، 1987 ، ص[49] ؛ بيان إنويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 – 1948 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1986 ص[50] و ص[134] و ص[201] ؛ مجيد خدوري ،عرب معاصرون ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1973 ، ص[134] ؛ نضر علي الشريف ، محمد فهمي سعيد وأثره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1990 ، ص[22] ؛ كريم مطر حمزه الزبيدي ، المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014 ص[25] .

(15) – ولد عبد الكريم قاسم في محلة المهدية بمنطقة قمبر علي في جانب الرصافة من بغداد في 21 / 11 / 1914 ووالده قاسم محمد البكر الزبيدي من قبيلة زبيدة القحطانية وهو مسلم على المذهب السني . أما والدته فهي كيفية حسن اليعقوبي من قبيلة تميم العدنانية وهي مسلمة وعلى المذهب الشيعي وله شقيقان هم حامد وعبد اللطيف وله شقيقتان . دخل عبد الكريم قاسم في مدرسة الصويرة الابتدائية عام 1921 بعد أن أنتقل والده الذي كان يمارس التجارة في بغداد إلى الصويرة ليمارس الزراعة في مزرعة أخيه في الصويرة . في عام 1926 عادت العائلة إلى بغداد وسكنت في منطقة قمبر علي حيث أكمل عبد الكريم قاسم دراسته الابتدائية في مدرسة الرصافة الابتدائية وتخرج منها عام 1927 . دخل المدرسة الثانوية المركزية وحاز على شهادة الدراسة الاعدادية / الفرع الادبي وبتفوق . عين معلماً في مدرسة الشامية الابتدائية في قضاء الشامية بلواء الديوانية سنة 1931 . ترك مهنة التعليم الابتدائي عام 1932 ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان في 15 / 4 / 1934 . دخل كلية الاركان العسكرية في 24 كانون الثاني 1940 وتخرج منها في 11 كانون الأول 1941 بدرجة ممتاز ، وفي 4 / 11 / 1950 أشترك بدورة الضباط الأقدمين في إنكلترا . تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة لواء ركن في 6 كانون الثاني 1963 بعدها ترفع إلى رتبة فريق ركن . أعدمه عبد السلام عارف في أغرب محكمة هزيلة عرفها التاريخ العراقي بعد انقلاب 8 شباط 1963 . للتفاصيل راجع علي حمزه سلمان الحسناوي ، تاريخ النظام السياسي في العراق 1958 – 1968 , رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1999 ، ص ص[20 – 25] ؛ ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ص[327 - 328] ؛ عقيل الناصري ، عبد الكريم قاسم من ماهيات السيرة الذاتية ، دار الحصاد للنشر والتوزيع والطباعة ، سوريا ، دمشق ، 2006 ،ص ص[157 – 178] و ص ص[178 – 214] ؛ أحمد فوزي ، عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة ، لا . م ، بغداد ، 1988 ، ص ص[15 – 30] ؛ صالح حسين الجبوري ، ثورة 8 شباط في العراق ، الصراعات والتحولات ، دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 ، ص[70].

(16) – ولد جمال عبد الناصر في 15 كانون الثاني عام 1918 في أحد الأحياء الشعبية بالإسكندرية وهو الأبن الأكبر لعبد الناصر حسين المولود عام 1888 في قرية بني مر في صعيد مصر من أسرة فلاحية . دخل جمال عبد الناصر مدرسة الخطاطبة الابتدائية عام 1923 . انتقل عام 1925 إلى مدرسة النحاسين الابتدائية في القاهرة وأقام عند عمه خليل حسين لمدة ثلاث سنوات وفي عام 1926 سافر إلى الإسكندرية لقضاء العطلة الصيفية مع أفراد عائلته حيث فوجئ بوفاة والدته . في عام 1929 دخل مدرسة حلوان الثانوية وبعد سنة انتقل إلى مدرسة رأس التين الثانوية في الاسكندرية بعدها انتقل إلى مدرسة النهضة الثانوية في القاهرة وتخرج منها عام 1937 ليدخل الكلية العسكرية ويتخرج منها عام 1939 برتبة ضابط مشاة . تزوج جمال عبد الناصر في 29 حزيران 1944 من تحية محمد كاظم ابنة لتاجر من الرعاية الايرانية تعرف عليها عن طريق عمه خليل حسين وأنجبت له بنتان وثلاثة أولاد . شكل مع بعض الضباط الأحرار في مصر عام 1949 اللجنة التأسيسية لتنظيم الضباط الأحرار ، قاد ثورة يوليو (تموز) 1952 التي أطاحت بالملك فاروق وأعلنت قيام الجمهورية المصرية ، وفي عام 1954 أستلم رئاسة الدولة بعد تنحي محمد نجيب عنها ، أعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا بين سنتي 1958 – 1961 . كان دوره واضحاً في مقارعة الاستعمار وإسناد حركات التحرر في الوطن العربي والعالم . تصدى لجميع الاعتداءات الصهيونية على الأراضي العربية ، وتوفي في 28 سبتمبر (أيلول) عام 1970.

(17)www.google.iq/search?site=and Source=hpand- q – ولد عبد السلام محمد عارف في 21 / 3 / 1921 في محلة سوق حمادة في منطقة الكرخ ببغداد ووالده ينتمي إلى عشيرة الجميلة ، وكان يعمل بزازاً هاجر من مدينة الرمادي إلى بغداد . أما والدته فتنتسب لعشيرة زوبع وموطنها بين أبي غريب والفلوجة . أكمل عبد السلام عارف دراسته الابتدائية والثانوية في منطقة الكرخ ببغداد وتخرج من ثانوية الكرخ الرسمية عام 1938 وفي السنة نفسها دخل الكلية العسكرية وكان أحد جنود الفصيل الذي يحاضر به عبد الكريم قاسم . تخرج منها عام 1941 برتبة ملازم ثانٍ . أشترك في حركة مايس التحررية عام 1941 ، وبعد فشلها عين مسؤولاً عن حراسة سجن معسكر الرشيد . ثم نقل إلى البصرة وعين ضابطاً في

الاستخبارات العسكرية وبقي فيها حتى عام 1944 . حيث بعدها نقل إلى لواء الناصرية . وفي عام 1946 نقل إلى الكلية العسكرية ليمارس مهنة التدريب فيها . شارك عام 1948 في حرب فلسطين . ومن أشهر ما يمتاز به هي الطائفية المقيتة . فقد ذكر هديب الحاج حمود وزير الزراعة في عهد عبد الكريم قاسم أن عبد السلام عارف ذكر لأحد الضباط الأحرار الموجودين معه في فوجه ليلة 14 تموز 1958 بأنهم سينفذون الثورة وهناك ثلاث جماعات يجب استئصالها وهم : الأكراد والمسيحيون والشيعة . أختلف عبد السلام عارف مع عبد الكريم قاسم منذ الأيام الأولى للثورة وحتى انقلاب 8 شباط 1963 . وقد سبب لعبد الكريم قاسم الكثير من المشاكل . لمزيد من التفاصيل راجع : عبد السلام عارف ، مذكرات الرئيس الراحل ، المؤسسة القومية للتأليف والنشر ، بغداد ، 1967 ، ص ص[9 – 10] ؛ ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص[342] .

(18) – خليل إبراهيم حسين ، ثورة الشواف في الموصل 1959 ، منشورات مكتبة بشار ، بغداد ، 1987 ، ج1 ، ص ص[119 – 120] .

(19) – كريم مطر حمزه الزبيدي ، المصدر السابق ، ص[205] .

(20) – يبدو أن الخلاف بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف كان موجوداً على معظم القضاياً التي يناقشانها ، وأن سبب ذلك واضحاً حيث أن عبد السلام عارف كان يسعى طامحاً في إزاحة صديقه عبد الكريم قاسم عن السلطة والاستحواذ عليها عن طريق إيجاد المسوغات اللازمة لذلك . وموضوع اختلافهما كان واضحاً منذ اللحظة الأولى لاشتراكهما في الحكم حيث بدأ الخلاف أولاً حول تصفية العائلة المالكة ثم اختلافهما على توزيع المناصب والتعيينات في المراكز المهمة . للاطلاع على ذلك الخلاف ، راجع : ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص[212] ؛ طالب الحسن ، اغتيال الحقيقة عبد السلام عارف وإشكالية الكتابة في تأريخه السياسي ، ط2 ، دار الطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2010 ، ص ص[19 – 27] ؛عبد الفتاح ابراهيم ,التطورات السياسية الداخلية في العراق 14تموز 1958-1963م ,اطروحة دكتوراه, غير منشورة ,قدمت الى مجلس كلية الآداب , جامعة الموصل ,1995 ,ص ص90-95 ؛مجيد خدوري ,العراق الجمهوري ,الدار المتحدة للنشر ,بيروت, لبنان, 1974, ص125.

(21) – خليل إبراهيم حسين ، المصدر السابق ، ص[121] .

(22) – كريم مطر الزبيدي ، المصدر السابق ، ص[205] .

(23) – انقلاب عسكري أعلن في شمال العراق (الموصل) في شه آذار 1959 بزعامة العقيد الركن عبد الوهاب الشواف وأنضم إلى هذا الانقلاب البعض من قواد الجيش مثل الزعيم الركن ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج سري وغيرهم إلا أن الزعيم عبد الكريم قاسم أحبط هذا الانقلاب في التاسع من آذار عن طريق استخدام سلاح الجو وضرب الموصل مقر الحركة . وقد قتل الشواف قائد الحركة وصدر الأمر بإعدام 60 ضابطاً . للتفاصيل راجع : خليل إبراهيم حسين ، المصدر السابق ، ص ص[119 – 120] ؛ أحمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص[692] ؛ مجيد خدوري , المصدر السابق , ص ص150_154؛فاضل حسين ,المصدر السابق ,ص101.

(24) – نجيب الصائغ ، من أوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري 1947 – 1963 ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1990 ، ص[174] ؛ خليل إبراهيم حسين ، المصدر السابق ، ص[121] .

(25) – كريم مطر حمزه الزبيدي ، المصدر السابق ، ص[206] .

(26) – سفير العراق في بيروت للفترة 1959 – 1962 ، ووزير مفوض غير مقيم في اليونان عام 1961 ، أمتهن السياسة منذ عام 1947 عندما أصبح أحد المؤسسين للجبهة الدستورية البرلمانية عام 1947 ، وأحد المؤسسين لحزب الجبهة الشعبية المتحدة عام 1951 . أصبح نائباً لرئيس نقابة المحاميين عام 1958 ، ثم أمين مساعد لاتحاد المحاميين العرب في العام نفسه . وفي سنة 1963 اعتزل العمل السياسي . المصدر نفسه ، ص[206] .

(27) – نجيب الصائغ ، المصدر السابق ، ص[162] .

(28) – المصدر نفسه ، ص[173] ؛ نوري صبيح ، استعادة الزعيم ، دار الحصاد ، سوريا ، دمشق ، 2011 ، ص[176].

(29) – المصدر نفسه ، ص[174] .

(30) – جريدة الزمان ، العدد ، 7172 ، في 5 تموز 1961 ؛

Joseph.P.schechtman,the muftiond the fuehrer , London , 1975 , p.274

(31) – الزمان ، العدد ، 7176 ، في 9 تموز 1961 .

(32) – د. ك. و, ارشيف وزارة الخارجية , ملف فلسطين , الرقم 13/3452 ,تخصيص مبلغ الى القيادة العليا لفلسطين , في 8/ 8/ 1960 .

(33)- د. ك. و, الدائرة العربية ,ملف فلسطين ,مساعدات العراق الى فلسطين ,الملف رقم , 3452 /13, في 8/ 6/ 1960.

(34)- د. و . ك , الدائرة العربية , ملف ع , رقم 4939, قرار سري لمجلس الوزراء العراقي , المؤرخ في 1961/8/21 .

(35)- نجيب الصائغ , المصدر السابق , ص[174] .

(36)- المصدر نفسه , ص[177] .

(37)- كريم مطر حمزة الزبيدي , المصدر السابق , ص[210] .

(38)- مجلة فلسطين , العدد الثامن ,في تشرين الاول , 1961 , ص[38] .

(39)- المصدر نفسه .

(40)- المصدر نفسه .

(41)- كريم مطر حمزة الزبيدي , المصدر السابق , ص[211] ,

(42)- نجيب الصائغ , المصدر السابق , ص[156].

(43)- كريم مطر حمزة الزبيدي , المصدر السابق , ص[212] .

مصادر البحث :

أولاً : الوثائق :-

1 – د . ك . و . ، أرشيف وزارة الخارجية ، ملف فلسطين ، الرقم 3452 /13 وتخصيص مبلغ إلى القيادة العليا في فلسطين في 8 / 8 / 1960 .

2 – د . و . ك . ، الدائرة العربية ، ملف ع ، رقم 4939 ، قرار سري لمجلس الوزراء العراقي ، مؤرخ في 21 / 8 / 1961 .

ثانياً : الكتب العربية :-

1 – أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1978 .

2 – أحمد فوزي ، عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة ، لا . م ، بغداد ، 1988 .

3 – إسماعيل العارف ، أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية ، لا . م ، لا . ت .

4 – بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 – 1948 م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1986 .

5 – جاسم كاظم العزاوي ، ثورة 14 تموز ، أسرارها ، أحداثها ، رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم ، شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة ، 1990 .

6 – حسن أدهم جرار ، الحاج أمين الحسيني ، رائد جهاد ، وبطل قضية ، دار الضياء ، عمان ، 1987 .

7 – خليل ابراهيم حسين ، ثورة الشواف في الموصل 1959 ، منشورات مكتبة بقار ، بغداد ، 1987 .

8 – صالح حسين الجبوري ، ثورة 8 شباط في العراق ، الصراعات والتحولات ، دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 .

9 – صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق ، البداية ، التنظيم ، التنفيذ ، الانحراف ، الأديب، بغداد ، 1983 .

10 – طالب الحسن ، إغتيال الحقيقة ، عبد السلام عارف و إشكالية الكتابة في تأريخه السياسي ، ط2 ، دار الطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2010 .

11 – عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج9 ، ط7 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988 .

12 – عبد السلام محمد عارف ، مذكرات الرئيس الراحل ، المؤسسة القومية للتأليف والنشر ، بغداد ، 1967 .

13 – عقيل الناصري،عبد الكريم قاسم من ماهيات السيرة الذاتية،دار الحصاد للنشر والتوزيع والطباعة،سوريا ، دمشق ، 2006 .

14 – علاء موسى كاظم نورس ، ثورة 14 تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلام ، بغداد ، 1990 .

15 – فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، 1968 .

16 – كريم مطر حمزة الزبيدي ، المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014 .

17 – ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة 14 تموز في العراق ، ط2، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1981 .

18 – مجيد خدوري ، عرب معاصرون ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1973 .

19 - ـــــــــــ ، العراق الجمهوري ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1974 .

20 – نجيب الصائغ،من أوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري1947–1963 م،مكتبة اليقظة العربية،بغداد،1990 .

21 - نوري صبيح ، استعادة الزعيم ، دار الحصاد ، سوريا ، دمشق ، 2011 .

22 – وليد محمد سعيد الأعظمي ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية والصحافة الغربية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1989 .

23 - ـــــــــــــــــ ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1989 .

ثالثاً : الكتب الأجنبية :-

Joseph.P.schechtman,the muftiond the fuehrer , London , 1975

رابعاً : الرسائل والأطاريح الجامعية :-

1 - عبد الفتاح ابراهيم ، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958 – 1963 م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قدمت إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1995 .

2 – علي حمزة سلمان الحسناوي ، تاريخ النظام السياسي في العراق 1958 – 1968 م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1998 .

3 – نظر علي الشريف ، محمد فهمي سعيد وأثره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1990 .

خامساً : الدوريات :-

1 – مجلة فلسطين ، العدد الثامن في تشرين الأول 1961 .

2 – مجلة آفاق عربية ، عدة أعداد ، 1987 .

3 – جريدة الزمان ، العددان 7172 ، 5 تموز و 7176 ، 9 تموز ، 1961 .

سادساً : المواقع الألكترونية :-

www.google.iq/search?site=and Source=hpand- q